بوريس يلتسن، ولادته ونشأته وعمله السياسي (1931– 1991م)

الباحث الأول:
عبدالله بكر خضر
جامعة الحمدانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الباحث الثاني:
أ.م.د. لبنى رياض عبدالمجيد
جامعة الحمدانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يعتبر موضوع شخصية بوريس يلتسن من المواضيع المهمة والجديرة بالاهتمام؛ لما شهدته هذه الشخصية من أحداث وتطورات سياسية مهمة وعلى وجه الخصوص في مرحلة ما قبل انهيار الاتحاد السوفيتي(السابق)، ووصول ميخائيل غورباتشوف الى الحكم واتباعه سياسة الانفتاح على الغرب واقراره سياسة الإصلاح إضافة إلى الازمات التي عصفت بالاتحاد السوفيتي (السابق) إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والضعف الذي اصاب الحزب الشيوعي وتفكك الجمهوريات السوفيتية حينها اخذ بوريس يلتسن ينظر لنفسه على أنه المنقذ لهذه الأحداث وجعلته يدرس الأوضاع السياسية جيدا ويفكر بإزاحة غورباتشوف من الحكم بعد اتساع شعبيته وفوزه في انتخابات رئاسة روسيا الاتحادية ، كل ذلك حظي بإعجاب الشخصيات المهمة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي.

الكلمات المفتاحية، بوريس يلتسن، الاتحاد السوفيتي، البيروسترويكا، الغلاسنوست، الانتخابات.

Boris Yeltsin, His birth, upbringing, and political career (1931-1991)

Abdullah Bakr Khader
Asst.Prof. Dr. Lubna Riyadh Abdul Majeed
University of Al-Hamdaniya - College of Education for Humanities

Abstract:

The subject of Boris Yeltsin's personality is considered an important and interesting subject because of the important political events and developments that this personality witnessed, especially in the period before the collapse of the Soviet Union (former), and the arrival of Mikhail Gorbachev to power and his adoption of a policy of openness to the West and his approval of a policy of reform, in addition to the crises that swept the Soviet Union (former), especially the economic crisis and the weakness that struck the Communist Party and the disintegration of the Soviet republics at

that time. Boris Yeltsin began to see himself as the savior of these events, which made him study the political situation well and think about removing Gorbachev from power after his popularity expanded and his victory in the elections for the presidency of the Russian Federation. All of this was admired by important figures, both internally and externally.

Keywords: Boris Yeltsin, Soviet Union, perestroika, glasnost, elections.

المقدمة:

يدرس البحث التعريف بموضوع شخصية بوريس يلتسن وعمله السياسي وابرز المناصب التي شغلها قبل انهيار الاتحاد السوفيتي ، وقد تطرقت الدراسة لشخصية بوريس يلتسن منذ ولادته في 1 شباط/ فبراير 1931، في مقاطعة سفيردلوفسك، وما كان يحيط به من احداث وظروف انعكست على توجهاته الفكرية والسياسية، كما تضمنت الدراسة نشاطه السياسي قبل وصوله للسلطة وقيادة روسيا الإتحادية عام 1991.

كان بداية نشاطه السياسي في انضمامه للحزب الشيوعي عام 1960 وقد وضع تحت الاختبار لمدة عام ، وفي عام 1961 اصبح يمتلك كامل العضوية في الحزب الشيوعي ، وبعد ذلك اخذ بوريس يلتسن يتدرج في المناصب الى أن تمكن في نهاية المطاف من الوصول الى سدة الحكم بعد استحداثه لمنصب رئيس الجمهورية، وفوزه في انتخابات الرئاسة وحصل على نسبة اكثر من 89 ٪ من الاصوات وقد اثار فوز بوريس يلتسن في الانتخابات اضطراب اعضاء الحزب الشيوعي لأن نتيجة الانتخابات زادت من شعبيته وجعلته يطمح ويفكر في زعامة الاتحاد السوفيتي حزبيا ورئاسيا.

أولا ، ولادته ونشأته

ولد بوريس نيكولايفيتش يلتسن (Борис Николаевич Елкцин) في 1 شباط/ فبراير 1931(Млечин, 2007، 63) في قرية تدعى بوتكا (Бутка) (Коржаков, 1997، 59) بمنطقة تاليتسكي (Талицкий) التابعة لمقاطعة سفيردلوفيسك (Млечин, 2007، 63) وقد تغير اسم هذه المقاطعة الى اسم يكاترينبورغ (Екатеринбург)[1] لاحقا (عبدالمنعم، د.ت، 42) وتقع في الجزء الشرقي من اقليم الأورال التابع للاتحاد السوفيتي قبل تفككه .

([1]) **يكاترينبورغ**، هي مدينة روسية تقع في شرق الاورال في وادي ايسيت يصل عدد سكانها نحو 1.4 مليون نسمة وقد تأسست هذه المدينة عام 1723 في عهد بطرس الأكبر ، وبعد اندلاع ثورة روسيا 1917 وانتصار

ونشأ بوريس يلتسن وسط عائلة فلاحية فقيرة تتألف هذه العائلة من ثلاثة اطفال وكان بوريس يلتسن الابن الاكبر لهذه العائلة وبعده ولد اخوه ميخائيل (Майкл) وفتاة اسمها فالنتينا (Валентина) (Млечин, 2007, 63) كان جد يلتسن من الاثرياء إلا أن السلطات البلشفية قامت بمصادرة املاكه واجبرته على ترك منطقته قسرا من قبل الحكومة (عبدالمنعم، د.ت، 42) كما أن والده اتهم في نيسان 1934 بمعاداته للسوفييت وقد اعتقل وحكم عليه في 23 ايار/ مايو 1934 بالسجن لثلاث سنوات وحكم عليه أيضا بالأعمال الشاقة داخل السجن في معسكر غولاغ (Golag)[2] الذي بقي فيه طيلة مدة حكمه الثلاث سنوات، وفي عام 1937 خرج من السجن(Млечин, 2007, 64-65) وانتقل نيكولايفيتش والد يلتسن مع عائلته الى منطقة بيريزنيكي (Березники) وسكنوا في كوخ خشبي غير صحي وهذه الاكواخ جعلت يلتسن يكره المناطق الخشبية (الخوند، 1994، 306) حتى ان والده بعد ان خرج من السجن بقي دون عمل لفترة من الوقت وبعدها عمل في مجال البناء في مدينة بيريزنيكي (الكيالي، 1994، 422) وبعد فترة من الزمن انتقل نيكولايفيتش للعمل في مصنع للبوتاسيوم(عبدالرحمن، 1999، 103) اما والدة يلتسن واسمها كلاوديا فاسيليفنا يلتسينا (Клавдия Васильевна Ельцина) كانت تعمل في مجال الخياطة في احد المصانع التابعة للدولة (الكيالي، 1994، 422)، وفي عام 1940 اشترى يلتسن لوالدته آلة خياطة وبدأت تعمل بها في المنزل وكانت تخيط الملابس للأثرياء، وبعد ان اصبح بوريس شخصية معروفة في موسكو بقيت والدته كلاوديا تعيش في سفيردلوفيسك وكانت تتقاضى راتبا قدره 58 روبل في الشهر وتوفيت كلاوديا في 21 اذار/ مارس 1993 (الخوند، 1994، 306).

كان بوريس ذا شخصية جذابة طويل القامة قوي البنية وكان متمردا ومشاكسا وهذا حال القادة والمتميزين في العالم (لاكوير، 2016، 41) وكانت فترة طفولته قاسية عليه وكان والده يضربه هو

البلاشفة فيها وبعد إلقاء القبض على القيصر نيقولا الثاني تم اعدامه في تموز 1918 مع افراد اسرته ، وفي عام 1924 تغير اسمها الى اسم سفيردلوفسك وقد ولد فيها الرئيس الروسي بوريس يلتسن وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 عادت الى اسمها القديم، أي، يكاترينبورغ . ينظر ، (الخوند ، 1997، 283).

([2]) **غولاغ**، هي اختصار لعبارة (الادارة المركزية لمعسكرات العمل الاصلاحية) وقد كلف هذا الجهاز بإدارة معسكرات الاعتقال والعمل انابة عن (مفوضية الشعب للشؤون الداخلية) وكانت معتقلات سيئة السمعة وكان السجناء يجبرون على العمل فيها وقد تجاوز عدد المعتقلين فيها الـ 15 مليون في عام 1945 وكانوا يعاملون معاملة سيئة وقد مات عدد كبير من السجناء فيها بسبب الجوع والامراض والحكم بالإعدام، واستخدمت هذه المعسكرات في حملات التطهير الكبرى لأجل أن يسيطر ستالين على البلاد ويقضي على المعارضين له وللحزب الشيوعي من سياسيين واثرياء ومزارعين وغيرهم ، وقد استعمل الغرب تعبير الغولاغ من أجل ادانة الدولة البوليسية في الاتحاد السوفيتي في مختلف المراحل ما عدا فترة حكم غورباتشوف لأنه عمل على اصلاح الاتحاد السوفيتي . ينظر ، (الخوند ، 1997، 66).

واخاه كثيرا على اية هفوة يحدثانها وكان هذا يسبب الشجار بين والديه بسبب رفض والدته هذا الاسلوب في التعامل مع اولادها (الخوند، 1994، 306)، وعندما كان طفلا بترت من يده اصبعين هما السبابة والابهام في كف يده اليسرى عندما كان يلهو بقنبلة يدوية وهذه القنبلة سرقها من احد المستودعات التابعة للجيش وقد ضرب القنبلة بمطرقة فانفجرت عليه(Млечин, 2007, 68-69).

وتميز يلتسن بالوضوح والاستقلالية وتحمل المسؤولية وتميز أيضا بالقدرة على المناقشة في المواضيع وكان ينفرد في اتخاذ القرارات ومن دون أن يتأثر بمن حوله وعندما يتخذ قرارا ما فلا يرجع للتفكير فيه او تغييره ويبدأ بتنفيذ القرارات ويعالج المشاكل التي تعيق تنفيذها (الشيخ، 1998، 36).

كان بوريس نيكولايفيتش يلتسن يمتلك العديد من الهوايات فكان سباحا ولاعب تنس(عبدالرحمن، 1999، 107) وكان مولعا في شبابه بالرياضة خاصة كرة الطائرة واصبح يلتسن لاعبا جيدا في فريق مدينته وقد اتيحت له رياضة كرة الطائرة الفرصة من أجل اللعب مع العديد من الفرق المحلية الاخرى، كما أن هذه اللعبة قد مكنته من زيارة العديد من المدن والبلدان في الاتحاد السوفيتي.(الخوند، 1994، 307)

درس بوريس يلتسن المرحلة الابتدائية في بيرزنيكي في مدرسة القطار (Поезд Школа) رقم 95 خلال السنوات (1939 – 1945) ثم اكمل تعليمه في المرحلة الثانوية بمدرسة بوشكين عام 1949(عبدالرحمن، 1999، 103) وكان بوريس يلتسن يعاني من تدهور في حالته الصحية في عمر ال 19 عام بسبب ضيق في صمامات القلب(الشيخ، 1998، 35) وأن صحته كانت تتدهور بسبب كونه مدمن على المشروبات الكحولية (لاكوير، 2016، 41) اكمل مسيرته الدراسية في معهد الاورال التقني قسم الهندسة المدنية (الخوند، 1994، 306)، وقد تخرج من المعهد عام 1955 بصفة مهندس مدني (Млечин, 2007، 70) وكان مشروع بحث تخرجه بعنوان بناء الابراج التلفزيونية الذي يعد من المواضيع المهمة والمتميزة، وبعد تخرجه بدا حياته العملية في مجال البناء(عبدالرحمن، 1999، 103) واستمر في عمله كمهندس معماري الى ان ترقى في عام 1963 واصبح مديرا عاما في احد المصانع للمباني الجاهزة وبعد سنتين من ذلك، أي، في عام 1965 ترقى الى منصب مديرا لدار سفيردلوفيسك (Свердловск) قسم البناء (Млечин, 2007، 72) .

واثناء دراسته في المعهد تعرف على زميلته نينا يلتسينا (Нина Ельцина) التي كانت تدرس معه في المعهد وتزوج منها عام 1956 بعد ان اكملا دراستهما في المعهد وتخرجا منه وانجبت نينا بنتان ايلينا (Елена) في عام 1957 وتاتيانا (Татьяна) في عام 1960(Млечин, 2007، 80-83) أما عن حياة انستاسيا يوسفنا جيرينا (Анастасия Иосифна Герина) (العاصي ، 2018، 456) وهي الابنة الكبرى في عائلتها ولديها ستة من الاخوة وهي من عائلة جيرين وقد ولدت في 14 اذار/ مارس 1932 في روسيا ومنذ نشأتها كان اهلها يطلقون عليها اسم نايا واسمها الحقيقي

هو انستاسيا (الخوند، 1994، 306) وتنحدر نينا يلتسينا زوجة بوريس من اصول يهودية (عبدالرحمن، 1999، 103) وقامت نانا يلتسينا بتقديم طلب الى السلطات السوفيتية من اجل استبدال اسمها الحقيقي وتغيير اسمها من انستاسيا يوسفنا جيرينا الى نانا يلتسينا وكانت حينها تبلغ من العمر 25 عاما(العاصي ، 2018، 456).

ثانيا، دخوله في المجال السياسي

كانت البدايات الاولى لدخول بوريس يلتسن للمعترك السياسي في عام 1960 حينما دخل الى الحزب الشيوعي وفي بادئ الامر تم وضع بوريس تحت الاختبار لمدة عام كامل، وفي عام 1961 اصبح عضوا كامل العضوية داخل الحزب الشيوعي، ويذكر أنه عندما انضم الى الحزب كان عن قناعة تامة وايمان بالحزب الشيوعي بعد ذلك بدأ بوريس يتسلق سلم الترقيات داخل الحزب الشيوعي في سفيردلوفسك المقاطعة التي ولد فيها (Paxton, 2004, 139) حيث إنه وصل الى مناصب رفيعة داخل الحزب ففي عام 1976 حصل على منصب سكرتير اول للجنة سفيردلوفيسك الاقليمية (البيطار، 2003، 1115) كان ذلك في عهد الرئيس ليونيد بريجنيف (Леонид Брежнев)[3] (1964 – 1982) وقد اصبح ليلتسن قاعدة جماهيرية كبيرة بسبب ما قدمه من خدمات واصلاحات لمقاطعة سفيردلوفسك مثل انشاء طرق جديدة ومد سكك الحديد (الشيخ، 1998، 29) وعلى إثر ذلك تم انتخاب يلتسن في عام 1978 لعضوية مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية Млечин, 2007،(77) وقام بريجنيف باستدعاء بوريس وسلمه منصب سكرتير اللجنة المركزية في الحزب واصبح هو المسؤول عن الصناعات الحربية (زيدان، 2013، 153) وكان يلتسن هو اول سكرتير في الحزب يلتقي بالناس من عمال وطلبة ومثقفين وكان يجيب عن الاسئلة التي يطرحونها وكان يتكلم الى الناس عبر التلفاز كل هذا جعله يكتسب شعبية كبيرة من قبل الشعب حتى إنه كان في تنقلاته يستخدم وسائل المواصلات العامة التي يستخدمها عامة الشعب وقد خرج بوريس عن عادات رؤساء الحزب الذين كانوا بمعزل عن الشعب كل هذا جعله يكون شخصية محببة لدى عامة

([3]) **ليونيد بريجنيف** ، هو رجل دولة وسياسي سوفيتي انتمى الى الحزب الشيوعي في عام 1931، وفي عام 1937 اصبح مساعد لنيكيتا خروتشوف، وفي عام 1951 اصبح السكرتير الاول للحزب الشيوعي في جمهورية مولدافيا وبقي فيه الى عام 1953، ومع بداية عهد نيكيتا خروتشوف تولى منصب السكرتير الاول في جمهورية كازخستان، وبعد عزل خروتشوف ومساعديه في عام 1964 اصبح السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الاتحاد السوفيتي، كما انه اشتهر بمبدأ بريجنيف الذي اعلن عنه عام 1968، وفي عام 1977 ساهم في وضع اسس الدستور السوفيتي الجديد الذي عرف باسمه . ينظر ، (الخوند ، 1997، 71) .

الشعب (الشيخ، 1998، 29– 30) بعد كل هذه الترقيات بقى يلتسن يجتهد من أجل ان يصعد نجمه ويترقى اكثر فأكثر، ففي عام 1981 منحه الحزب الشيوعي منصب عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وانتقل بوريس يلتسن من سفيردلوفسك الى موسكو في نيسان/ ابريل 1985 وقد تسلم منصب رئيس قسم البناء في امانة اللجنة المركزية (Paxton, 2004, 139) وكان ذلك بأمر من ميخائيل غورباتشوف (1985 – 1991)(Михаил Горбачев)[4] بعد وصلوه إلى السلطة (عبدالرحمن، 1999، 103) وكان الهدف من تعيين غورباتشوف يلتسن في هذا المنصب هو ان يقوم بوريس يلتسن بمساعدته في تنفيذ سياسته التي اطلقها وهي البيروسترويكا والغلاسنوست (Перестройка وГласность)[5] كما حصل على منصب(زيدان، 2013، 153) عضو رديف في المكتب السياسي وكان ذلك في تموز/ يوليو 1985 الى شباط/ فبراير 1986 (الخوند، 1994، 306)، نال بوريس شعبية واسعة من قبل سكان العاصمة موسكو عندما حارب الفساد وألغى الامتيازات (الشيخ، 1998، 30) لكبار رجال الدولة وكبار الرجال داخل الحزب التي كانوا يتمتعون بها وقام بتأييد سياسية البيروسترويكا ودافع عنها بالاضافة إلى إقالته العديد من الكوادر الادارية القديمة داخل الحزب وقام بانتقاد الاساليب القديمة المتبعة وانتقدها علنا وهذا الامر نال رضى غورباتشوف وقادة الحزب ، كل هذا كان له اثر كبير في زيادة شعبيته مما جعله يتمرد على الحزب وعلى غورباتشوف عندما طالب بإصلاحات اكثر جذرية على المستوى السياسي والاقتصادي (شادي، 2013، 69)، لقد كان هناك حادثتان زادت من تعاطف السكان مع بوريس، هما،

([4]) **ميخائيل غورباتشوف** ، ولد ميخائيل غورباتشوف 2 اذار/ مارس 1931 بقرية برايفولنوى التي تبعد عن مقاطعة ستافربول الواقعة باقليم القوقاز بحوالي 170كم وهو من عائلة فلاحية، اصبح عضوا تحت الاختبار في الحزب الشيوعي السوفيتي عام 1950، وفي عام 1951 حصل على العضوية الكاملة، وفي عام 1955 تخرج من جامعه لومونوسوف في موسكو من قسم القانون، وفي عام 1967 تخرج من المعهد الزراعي في ستافربول، وفي عام 1970عين سكرتير أولا للحزب الشيوعي في ستافربول، ثم سكرتيرا لمجلس السوفييت في عام 1974 ظل يترقى في مناصبه الحزبية حتى اصبح الامين العام للحزب الشيوعي من عام 1985 –1991 اشتهر بسياسة البيروسترويكا والغلاسنوست، وفي عام 1989 حصل على جائزة نوبل للسلام . ينظر ، (معلم ، 2015، 32) (رزاق ، 2023، 80) .

([5]) **البيروسترويكا و الغلاسنوست** ، كلمتان روسيتان اطلقهما غورباتشوف بعد توليه منصب سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذار/ مارس 1985 ، والبيروسترويكا تعني (اعادة البناء) أما الغلاسنوست فإنها تعني (العلنية) وقد دعتا للتغيير وحملت الكلمتان نقدا لاذعا للحزب الشيوعي والسياسة التي كانت متبعة في الاتحاد السوفيتي قبل عام 1985 واطلقهما غورباتشوف من اجل مواجهة المشاكل الداخلية ولاسيما الاقتصادية، وقد واجهت غورباتشوف مشاكل كثيرة صعبت عليه تطبيق هذه السياسة مثل المشاكل السياسية والاقتصادية وتنامي المد الانفصالي، وهذه المشاكل ادت الى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991. ينظر ، (الخوند ، 1997، 52).

الحادثة الأولى، حصلت عام 1987 في اجتماع اللجنة المركزية للحزب(الشيخ، 1998، 30)، عندما هاجم غورباتشوف وانتقده وانتقد سكرتارية اللجنة المركزية والمكتب السياسي لأنه لم تكن لهم رغبه حقيقية في اجراء الاصلاحات في البلاد سواء سياسية او اقتصادية (شادي، 2013، 69)، كما أن بوريس اتهم غورباتشوف بالتلاعب في سياسة البيروسترويكا والغلاسنوست وأنه منذ عهد فلاديمير لينين (Владимир Ленин)[6] لم يجرء اي احد على فعل مثل هذا، وقد اعتبر ميخائيل غورباتشوف هذا الانتقاد تمردا على السلطة(الشيخ، 1998، 30).

وفي اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي وتحديدا يوم 21 تشرين الاول عام 1987 قام غورباتشوف بتوجيه انتقادات لبوريس وعلى الرغم من ذلك فإن انتقادات غورباتشوف لم تمنعه من ترقية بوريس الى مراتب اعلى، وعلى اثر ما قام به بوريس من انتقادات، تعرض في 12 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1987 الى خسارة منصبه وكان الهجوم من قبل نيكولاي ريجكوف (Николай Эдуард Рыжков)[7] الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء وكذلك من قبل ادوارد شيفاردنادزه (Шеварднадзе)[8] وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وقد ابعد بوريس في 17 شباط/ فبراير عام

([6]) **لينين** ، ولد فلاديمير لينين في نيسان/ ابريل 1870 بمدينة سيمبرسك في روسيا، كان والده يعمل مفتشا على المدارس الابتدائية اكمل تعليمه في المراحل الاولية والتحق بجامعة قازان عام 1887 لدراسة القانون إلا أنه طرد من الجامعة بسبب مشاركته بمظاهرة واجتماعات لطلاب غير قانونية، ثم تمكن من الالتحاق بجامعة بطرسبورغ في عام 1891، نفي في عام 1897 الى سيبيريا وافرج عنه في عام 1900 شارك في ثورة 1905 ، وبعد اندلاع ثورة شباط/ فبراير 1917 عاد الى بتروغراد بمساعدة من ألمانيا، وفي شهر تموز/ يوليو امرت الحكومة باعتقاله فهرب الى فنلندا، وفي تشرين الاول/ اكتوبر قاد الثورة البلشفية التي من خلالها سيطر على مقاليد الامور في روسيا، اسست الحكومة البلشفية برئاسة لينين في حزيران/ يونيو 1922 الاتحاد السوفيتي، وتوفي في 21 كانون الثاني/ يناير 1924 . ينظر، (الخوند،1997، 84 – 87) .

([7]) **نيكولاي ريجكوف** ، ولد في عام 1929 في منطقة دونيتسك ، في عام 1971 درس في كلية الهندسة الميكانيكية في معهد الاورال للفنون التطبيقية وتخرج منه في عام 1975، تسلم منصب المدير العام لجمعية انتاج اورالماش، وفي العام نفسه اصبح النائب الاول لوزير الهندسة الثقيلة وهندسة النقل وفي عام 1979 اصبح النائب الاول لرئيس لجنة تخطيط الدولة في اتحاد الجمهوريات السوفيتية، خلال الفترة من 1982 -1985 حصل على منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالإضافة إلى منصب رئيس الدائرة الاقتصادية للجنة المركزية للحزب الشيوعي، وفي ايلول/ سبتمبر 1985 اصبح رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وتقاعد في كانون الثاني/ يناير 1991. ينظر ، (Ельцин , 1994 ،235 -234) .

([8]) **ادوارد شيفاردنادزه** ، ولد في عام 1928 ، اصبح سكرتير الحزب الشيوعي في جورجيا عام 1972 ، اصبح وزير خارجية الاتحاد السوفيتي عام 1985 ، تعاون مع نظيره الامريكي جيمس بيكر في مسألة حرب الخليج الثانية وعلى إثر هذا التعاون اصدرا البيان الامريكي السوفيتي المشترك الذي رعى الحملة الامريكية والدولية على العراق (1990–1991)، بقي في منصبه هذا حتى 20 كانون الاول/ ديسمبر 1990 ، عندما استقال في 7

1988 من عضويته داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي (الخوند، 1994، 306) وقد قدم بوريس استقالته من الحزب الشيوعي وتم قبول استقالته (سميده، 2018، 92) وأعفي أيضا من منصبه الحكومي في 23 ايار/ مايو عام 1988 (الخوند، 1994، 306)، وقد رقي الى رتبة وزير في لجنة الدولة السوفيتية للبناء وقد بقي فيه بوريس حتى عام 1989(عبدالرحمن، 1999، 103-105).

أما الحادثة الثانية ، فكانت في حزيران/ يونيو عام 1988عندما عقد مؤتمر للحزب وتحديدا مؤتمره التاسع عشر حينما طالب بوريس بإجراء اصلاحات داخل النظام السياسي السوفيتي وان بوريس يلتسن قام بتقديم برنامج للتحول الديمقراطي في الحزب الا ان برنامجه قوبل بالرفض من قبل اعضاء المؤتمر وكان ذلك المؤتمر قد بث عبر التلفاز مما جعل بوريس يحظى بشعبية كبيرة (الشيخ، 1998، 30) وعلى الرغم من الشعبية التي حظى بها يلتسن الا ان غورباتشوف قام بإذلال يلتسن اثناء اقالته من مناصبه بسبب خطاباته وقد ادى ذلك الى توتر العلاقات بينهما ، وأن هذا الحدث ترك في نفس يلتسن اثرا عميقا(Robinson, 2000, 15).

أ- الانتخابات

إن استقالة بوريس من مناصبه لم تؤثر عليه ولا على مسار سياسته بسبب امتلاكه شعبية كبيرة فقد استغل ذلك وعاد الى الواجهة السياسية من خلال بوابه الانتخابات (سميده، 2018، 92) كما حظي بشعبية كبيرة قبل الانتخابات من قبل تيار الاصلاح الليبرالي(الشيخ، 1998، 30) لقد رشح بوريس نفسه كعضو لمجلس النواب السوفيتي وممثل عن موسكو العاصمة(زيدان، 2013، 153)، جرت الانتخابات التشريعية في 26 اذار/ مارس عام 1989 وكانت هذه اول انتخابات من نوعها داخل الاتحاد السوفيتي، وان الجديد الذي جاءت به هذه الانتخابات (الخوند، 1994، 306) أنها احوت على عدد كبير من المرشحين وكانوا متنوعي المذاهب (مجموعة من المؤلفين، 1992، 110) كانت المنافسة قوية بينهم وكان أغلب المرشحين يصرحون بعدوانيتهم للاشتراكية وكانوا يرغبون بتحويل الاتحاد الى بلد يكون اقتصاده حر ومنفتح على الغرب وكان بوريس من انصار هذا التيار توجه الناس بكثافة للإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات (الخوند، 1994، 306) وقد انتهت لصالح يلتسن الذي فاز فوزا ساحقا على منافسه يغفيني بريماكوف (Евгений Примаков)[9] كان

اذار/ مارس 1992 عاد الى جورجيا، وفي 10 اذار/ مارس من العام نفسه انتخب رئيسا لمجلس الدولة في جورجيا، توفي في 2014. ينظر ، (الخوند ، 1997، 30 – 31).

([9]) **يغفيني بريماكوف** ، ولد في عام 1929 في كييف ، تخرج من معهد موسكو للدراسات الشرقية ، اكمل الدراسات العليا في جامعة موسكو ، خلال المدة (1977 – 1985) اصبح مدير معهد موسكو للدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، بعدها اصبح مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في

مدعوما من اجهزة الحزب الشيوعي(Fortescue, 2010, 146) وحصل يلتسن على اصوات تقدر بنسبة اكثر من 89 % (يلتسن، 1991، 227)، إن هذا الفوز اثار اضطراب وارتباك لدى المكتب السياسي واللجنة المركزية وقد اعتبروه واقف في الجانب المضاد من الحزب الشيوعي(سميده، 2018، 92)، ان نتيجة الانتخابات هذه زادت من شعبيته وجعلته يطمح ويفكر بأكثر من ذلك وهي رئاسة الاتحاد السوفيتي(زيدان، 2013، 153)، ان مجلس النواب هذا تم تأسيسه قبل اشهر قليلة من هذه الانتخابات وارادوا من هذا المجلس أن يصيغ دستور للاتحاد السوفيتي اما اعضائه فقد نص على أن يكون عددهم 2250 عضوا ويكون انتخاب 1500 منهم بصورة انتخاب مباشر وتكون هذه الانتخابات في جمهوريات الاتحاد السوفيتي (الخوند، 1994، 306) بعدها بأشهر وجهت الولايات المتحدة الامريكية دعوة لبوريس وذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1989 وقد لبى الدعوة (زيدان، 2013، 153) وقد تلقى ترحيب من قبل الاعلام الامريكي والاوساط السياسية (الخوند، 1994، 307) وقام رئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج هيربرت بوش الاب[10](George Herbert Bush 1989 – 1993) باستقباله وتكلم معه لفترة اثنتي عشرة دقيقة وكانت بشكل غير رسمي ولم يكن يريد اغضاب غورباتشوف على الرغم من ان هذه الزيارة كانت بعلمه وبرضاه وتعتبر هذه الزيارة بداية دخوله الى الساحة الدولية . وبعد هذه الزيارة قام بوريس بتشجيع المظاهرات التي كانت تحدث في الاتحاد

عام 1985 وبقي فيه حتى عام 1989 ، في عام 1990 اصبح عضو في المجلس الرئاسي للاتحاد السوفيتي وبقى فيه حتى عام 1991 ، وبعدها تسنم منصب النائب الاول لرئيس الكي جي بي في الاتحاد السوفيتي ، ثم تسلم منصب مدير جهاز المخابرات المركزية في الاتحاد السوفيتي ، وفي كانون الاول/ ديسمبر 1991 اصبح مدير جهاز المخابرات الخارجية الروسية. ينظر ،(Ельцин , 1994, 234- 233) .

([10]) **جورج بوش الاب**، الرئيس الحادي والاربعون للولايات المتحدة الامريكية (1989 – 1993) ولد في 12حزيران/ يونيو 1924 في ميلتون، ماساشوسيتس من عائلة غنية كان والده مصرفيا ونائبا في مجلس الشيوخ الامريكي لمدة 11 عاما ، وفي عام 1942 تخرج من اكاديمية فيليبس كان طيارا في المارينز اصيبت طائرته في الحرب العالمية الثانية وانقذته غواصة ، بعد الحرب التحق بجامعة بيل فحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد الوطني ، رشح نفسه لمجلس الشيوخ الامريكي 1964 ممثل للحزب الجمهوري إلا أنه خسر الانتخابات ورشح مجددا لمقعد مجلس الشيوخ عام 1970 لكنه خسر مجددا . وفي عام 1971 كافأه الرئيس ريتشارد نيكسون فعينه ممثلا للولايات المتحدة الأمريكية في الامم المتحدة ، دافع بوش عن نيكسون في فضيحة ووتر غيت ونصح نيكسون بالاستقالة ، رشح لانتخابات الرئاسة عام 1980 وخسر امام منافسه رونالد ريغان، ورشح للرئاسة عام1988 وفاز على منافسه في الحزب الديمقراطي دان كويل ، عقد عدة اجتماعات في 1990 مع غورباتشوف حول عقود مثل حصر التسلح وتدمير الاسلحة النووية ، خسر الانتخابات الرئاسية عام 1992 امام منافسه بيل كلينتون . ينظر، (زاوتر، 2006، 291 – 297) (البيطار، ، 506).

السوفيتي وكانت قطاعات الانتاج هي من تقوم بها وفي احصائية للمظاهرات بلغ عددها ما يقرب من ألف وخمسمئة (1500) مظاهرة في عام 1990(زيدان، 2013، 153).

وعندما اصبح بوريس احد اعضاء البرلمان قاد حركة المعارضة داخل البرلمان وكانت المعارضة ضد الحزب الشيوعي وكان يقف الى جانبه بعض رجال السياسة المعروفين مثل غافريل بوبوف (Гаврил Попов) الذي كان خبيرا اقتصاديا، والعالم النووي اندريه ساخاروف (Андрей Сахаров) (عبدالمنعم، د.ت، 43) ان بوريس لم يتوقف عند هذا المستوى وقام بترشيح نفسه لمنصب رئيس مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا (عبدالرحمن، 1999، 105).

جرت الانتخابات في يوم 29 ايار/ مايو عام 1990، وقد فاز بوريس بالمنصب الاهم وهو منصب رئيس مجلس السوفييت (عبدالرحمن، 1999، 105) وكان بوريس مدعوما من عناصر شيوعية وهم النومنكلاتورا (Номенклатура) [11] وهم شيوعيون في الحزب والدولة وقامت حركة روسيا الديمقراطية أيضا بدعمه وهذه الحركة تأسست في كانون الثاني/ يناير عام 1990 وقد فاز بوريس بفارق أربعة اصوات وبهذا اصبح بوريس الرئيس الشرعي للمجلس (شادي، 2013، 70) على الرغم من المقاومة التي تلقاها بوريس من الجهاز الحزبي الشيوعي(عبدالمنعم، د.ت، 43). وبعد فوز بوريس في هذه الانتخابات مكنته من ان يصبح هو زعيم المعارضة واصبح المجلس الاعلى هو مركز المعارضة ونقطة انطلاقها وقد اصبح بوريس الشخص الذي يقتدى به من قبل المعارضة في الجمهوريات الباقية في الاتحاد السوفيتي بعدما كان ينتظر منه أن يكون هو القدوة لتطبيق برنامج البيروسترويكا في جمهوريات الاتحاد وبهذا بدأت الخصومة والخلافات داخل مجالس الجمهوريات السوفيتية من جانب وبين قيادات الحزب من جانب آخر(سميده، 2018، 92–93) أراد بوريس بعد ذلك ان يمضي الى تأكيد استقلال روسيا عن السلطة المركزية داخل الاتحاد السوفيتي وقام بوريس وانصاره بتقديم (اعلان سيادة الدولة الروسية) وذلك في يوم 12 من شهر حزيران/ يونيو1990 من اجل استقلال روسيا استقلالا تاما وتكون لها سيادتها على الاراضي من خلال تطبيق القوانين والدستور المعمول بهم داخل اراضي روسيا واكد أيضا على حق روسيا ايقاف العمل بالمراسيم

([11]) **النومنكلاتورا**، مصطلح روسي يعني به فئة الموظفين الاداريين المتنفذين في كافة الانشطة الحكومية والزراعية والصناعية والتعليمية ، والذين حصلوا على وظائفهم بترشيح من الحزب الشيوعي حينما كانت الاحزاب الشيوعية في سدة الحكم في روسيا وبلدان اوروبا الشرقية الى أن تحول اعضاءها الى رأسماليين اصحاب ملكية على نمط برجوازية الغرب ثم اعتمد يلتسن وغورباتشوف على هذه الطبقة من اجل انجاز(الاصلاحات) المزعومة تحت مشروع اسقط النظام بكامله لتحل محله رأسمالية منفلتة لصالح برجوازية خرجت من صفوف النومنكلاتورا . ينظر ، روسيا في المنظومة العالمية (2–2) مقال متاح على الرابط الاتي، Https//Acpss.Ahram.Org.Eg، تاريخ الدخول على الرابط 3/12 / 2024 .

والقوانين داخل اراضي روسيا وهذه القوانين والمراسيم كانت معمول بها في الاتحاد السوفيتي، واعتبرت روسيا أن قوانين الاتحاد مخالفة لسيادة روسيا وكان هذا الاعلان هو الخطوة الاولى لروسيا نحو استقلالها.

إن الملفت للنظر هو التصويت على هذا الاعلان من قبل نواب وشيوعيين وليبراليين مما جعل بوريس يطالب منحه سلطات كثيرة وواسعة بصفته رئيس المجلس الاعلى لروسيا السوفيتية(شادي، 2013، 70)، وخلال المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الذي انعقد في يوم 12 تموز/ يوليو عام 1990 قام بوريس بالانسحاب من عضوية الحزب الشيوعي(عبدالرحمن، 1999، 105)، وكان انسحابه هذا يبث مباشر على الهواء من خلال القناة التلفزيونية السوفيتية الرسمية وكان قادة الحزب يتوقعون أن شعبيته ستنخفض لكن النتائج جاءت مخالفة لتوقعاتهم فان الخطوة التي قام بها بوريس كانت خطوة جريئة وقد زادت من شعبيته داخل البلاد.

ان انسحاب يلتسن من الحزب جاء بعد ان عمل فيه لمدة ثلاثين عام تقريبا وكان للحزب دور كبير في بروز شخصيته السياسية وزيادة شعبيته (الشيخ، 1998، 30)، في شباط/ فبراير 1991 خرجت مظاهرة في العاصمة موسكو وكانت ضد بوريس وقد طالب المتظاهرون من بوريس تقديم استقالته وكان سبب خروجها هو اتهام بوريس بالخيانة والعمل لصالح الصهيونية الا ان بوريس سرعان ما تمكن من حشد مناصريه في 24 شباط/ فبراير وقدر عدد مناصريه نحو 150 ألف وخرجوا بمظاهرة في شوارع العاصمة موسكو تأييدا له وكانت هذه المظاهرة كرد على المظاهرة التي خرجت ضده ، وفي 10 اذار/ مارس عام 1991 اعلن يلتسن عن انفصاله من السياسة التي كان يتبعها غورباتشوف وقد طلب من المعارضين لغورباتشوف بالتوحد ضد سياسته(الخوند، 1994، 307) .

قبل انهيار الاتحاد السوفيتي جرى في عموم انحاء روسيا استفتاء من أجل استحداث منصب جديد هو منصب رئيس لجمهورية روسيا وحدث الاستفتاء في نيسان/ ابريل 1991 وقد حصلت موافقة غالبية الشعب الروسي على استحداث هذا المنصب (عبدالرحمن، 1999، 105)، وقد حدثت الانتخابات لمنصب رئيس الجمهورية في يوم 12 حزيران/ يونيو عام 1991 (زيدان، 2013، 153)، وقد حصل بوريس خلال هذه الانتخابات على نسبة اصوات تقدر بأكثر من 57% وبهذه النسبة تفوق بوريس على المرشحين الذين نافسوه على هذا المنصب(الدليمي، 2008، 125)، وكان من ابرز المنافسين لبوريس هم رئيس الوزراء السوفيتي السابق نيكولاي ريجكوف(الشيخ، 1998، 31)، وفلاديمير جيرينوفسكي (Владимир Жириновский)[12] اللذان حصلا على نسبة اصوات

([12]) **فلاديمير جيرينوفسكي** ، سياسي روسي وزعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي ولد في 25 نيسان/ ابريل عام 1946 في عاصمة كازخستان الما أتا واصبح عضوا في الكوموسمول (الشبيبة الشيوعية)، انضم الى مدرسة اللغات الشرقية في عام 1964، اتقن عدة لغات الى جانب الروسية مثل، التركية والانكليزية والفرنسية

(17% و 8%) على التوالي (Reisnger, 2003, p.4) وبعد الفوز ادى بوريس القسم على وثيقتين مهمتين هما الدستور الروسي أي وضع دستور جديد لدولة روسيا يختلف عن دستور روسيا في الاتحاد السوفيتي، وثانيا اعلان بيان استقلال دولة روسيا عن الاتحاد السوفيتي(عبدالرحمن، 1999، 105)، وفي 10 تموز/ يوليو 1991 تم تنصيب يلتسن في الكرملين [13] كرئيس لروسيا بشكل رسمي(الخوند ، 1994، 307).

ادى يلتسن اليمين في الكرملين لينال مباركة الكنيسة الروسية الارثوذوكسية (Paxton, 2004, p.139) الا ان يلتسن يدين بمنصبه كرئيس للاتحاد الروسي الذي ساند وانتخبه رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية (Rose And Others, 2006, p.61) بعد ذلك قام يلتسن بإصدار سلسلة من المراسيم وقام بتعيين عدد من الوزراء في الحكومة الروسية (Sakwa, 1996, p.141) ومن اجل ان يقضي على سيطرة الحزب الشيوعي داخل اجهزة الجيش والمؤسسات الحكومية قام بوريس بالتوقيع على مرسوم في 20 تموز/ يوليو عام 1991 يحضر نشاط الحركات الاجتماعية والاحزاب السياسية وكان الهدف الاساسي من اصدار هذا المرسوم هو منع الحزب الشيوعي من السيطرة على المؤسسات الحكومية (الخوند ، 1994، 307) ان رئيس الاتحاد السوفيتي غورباتشوف كان لديه نيه بعقد اتفاقية اتحادية ترتبط بها الجمهوريات السوفيتية لكن هذه الاتفاقية تقوم بمنح هذه الدول مزيد من الحرية والاستقلال داخل الاتحاد وكان غورباتشوف ينوي توقيع هذه الاتفاقية في صيف عام 1991(عبدالمنعم، د.ت، 43) إلا ان التوقيع على هذه الاتفاقية لم يحدث وقد تأجل

والالمانية، اكمل دراسة الحقوق عام 1977، بعد اسبوعين من اصدار قانون تعدد الاحزاب قدم طلب في 31 اذار/ مارس 1991 الى الحكومة السوفيتية لمنحه الرخصة من اجل تأسيس الحزب الليبرالي الديمقراطي وهو اول حزب غير شيوعي، حصل على المرتبة الاولى في الانتخابات البرلمانية عام 1993. ينظر، (الخوند، 1994، 288 – 290).

[13] **الكرملين** ، اذا ذكر مجردا ، فيقصد به مقر مجلس السوفييت الاعلى برلمان الاتحاد السوفيتي ويستعمل في التعبير السياسي كرمز للقيادة السوفيتية ، مثلما يستعمل تعبير دوانغ ستريت في بريطانيا، والبيت الأبيض في الولايات المتحدة وقصر الاليزيه في فرنسا. والكرملين في الاساس، نوع من القلاع في عدة مدن روسية، كان يستخدم مقرا للإدارة ومركزا دينيا، وحصنا لصد الغارات الحربية في العصور الوسطى، من اشهر هذه القلاع ، كرملين استرخان، وقازان، وموسكو وكرملين موسكو يقوم في المدينة القديمة، ويضم بناؤه المثلث الشكل كثيرا من المباني التاريخية، منها كاتدرائية أوسبنسكي اواخر القرن (١٥)، وكان يتوج فيها القياصرة، وكاتدرائية أركانجلسكي (القرن 17) وبها مدافن القياصرة،. اما القصر الكبير الذي بني في القرن ١٩ فقد اعاد السوفييت بناءه ليكون مقرا لسلطتهم . وبسبب القيمة التاريخية للكرملين استمر الحكام الحاليون اتخاذه مقرا لسلطاتهم رغم انقلابهم وعدائهم لكل رموز مرحلة دولة الاتحاد السوفيتي تماما كما كان شأن السلطة السوفياتية مع هذه المباني رغم رفضها لكل ما كانت تمثله العهود القيصرية. ينظر ، (الخوند ، 1994، 68).

توقيعها كثيرا ولأسباب مختلفة وكان آخر موعد لتوقيع هذه الاتفاقية هو يوم 20 اب/ اغسطس عام 1991(عبدالرحمن، 1999، 105).

الخاتمة:

1. من خلال دراسة موضوع البحث فان الملاحظ على شخصية بوريس يلتسن منذ ولادته ولغاية وصوله الى الحكم كانت تتميز بالحكمة والحرص الشديد والتصرف بذكاء.

2. عمل على إقامة علاقات جيدة وودية مع العديد من المسؤولين وقد نال ذلك اعجاب ورضا القادة والمسؤولين فكانوا كلما يترقون في المناصب كانوا يرفعون ويدعمون بوريس يلتسن بالمناصب في سلطة الدولة.

3. كان سبب الترقيات لما لاحظوه على يلتسن من جدية ومثابرة في عمله وكان يعمل على اقالة الكوادر الفاسدة والمرتشية واستبدالها بكوادر شابة وان مثل هذه التصرفات كانت تنال اعجاب المسؤولين الكبار ما جعلهم يقربون بوريس يلتسن منهم .

قائمة المصادر والمراجع:

References:

أولا: الرسائل والأطاريح

1. الدليمي، بان فوزي داود. (2008). سياسة روسيا الاتحادية تجاه ايران (1991 – 2007) وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.
2. رزاق، ورود علي. (2023). هلموت كول ودوره السياسي في ألمانيا 1982 – 1998، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
3. سميده، خريف. (2018). التنافس الامريكي الروسي في المنطقة ما بين بحر قزوين والبحر الاسود، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنه / الجزائر.
4. معلم، زليخة. (2015). دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي 1958م /1991م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر.

ثانيا، الكتب العربية والمعربة

1. البيطار، فراس. (2003). الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج3 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان.
2. الخوند، مسعود. (1997). الموسوعة التاريخية الجغرافية، القارات . المناطق . الدول . البلدان . المدن . معالم . وثائق . موضوعات . زعماء ،ج8 ، مؤسسة هالياد ، بيروت.
3. زاوت، اودو. (2006). رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن.
4. زيدان، ناصر. (2013). دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.
5. شادي، هاني. (2013). التحول الديمقراطي في روسيا من يلتسن الى بوتين التجربة والدروس في ضوء الربيع العربي، ط1 ، دار العين للنشر، القاهرة .
6. الشيخ، نورهان. (1998). صناع القرار في روسيا والعلاقات العربية –الروسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
7. عبدالرحمن، محمود. (1999). تاريخ القوقاز نسور من الشيشان في مواجهة الدب الروسي، ط1، دار النفائس، بيروت.
8. عبدالمنعم، ممدوح. (د.ت). روسيا تنادي بحق العودة على القمة ، (د. ن) ، (د . م).
9. الكيالي، عبدالوهاب. (1994). موسوعة السياسية، ج 7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
10. لاكوير، وولتر. (2016). البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت.
11. مجموعة من المؤلفين. (1992). النار والجليد الامبراطورية الحمراء، من المهد الى اللحد ، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.
12. يلتسن، بوريس. (1991). اعترافات في مواضيع مطروحة، ترجمة محمد هلال، دار الفارابي ، بيروت.

ثالثا، المصادر الاجنبية

1. Fortescue , Stephen. (2010). Russian Politics From Lenin To Putin, Palgrave .Macmillan , New York
2. Paxton , John. (2004). Leaders Of Russia And Soviet Union From The Romanov Dynasty To Vladimir Putin , Routledge Taylor & Francis Group , New York And .London
3. Reisnger , Vikil . Hisl Willim M., (2003). The 1999 – 2000 Elections In Russia Their .Impact And Legacy , Cambridge University Press , United Kingdom
4. Rose, Richard. And Others. (2006). Russia Transformed Developing Popular Support .For A New Regime , Cambridge University Press, New York
5. Robinson, Neil. (2000). Institutions And Political Change In Russia, Macmillan .Press Ltd , Great Britain
6. Sakwa , Richard. (1996). Russian Politics And Society , Rouledge, London And .New York
7. .Ельцин , Борис. (1994). Записки Президента , Огонек , Москва
8. Коржаков, Александр. (1997). Борис Ельцин: От Рассвета До Заката , .Издательство «Интербук» , Без Места
9. Млечин ,Леонид. (2007). Борис Ельцин Послесловие , Центр Полиграф , .Москва

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

First: Theses and Dissertations

1. Al-Dulaimi, Ban Fawzi Dawood. (2008). The RussianFederation's Policy Towards Iran (1991–2007) and Its Future Prospects, Master's Thesis (Unpublished), College of Political Science, Al-Nahrain University.

2. Razzaq, Warood Ali. (2023). Helmut Kohl and His Political Role in Germany 1982–1998, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, Al-Mustansiriya University.

3. Samida, Kharif. (2018). The US-Russian Rivalry in the Region Between the Caspian and Black Seas, PhD Thesis (Unpublished), College of Law and Political Science, University of Batna, Algeria.

4. Muallem, Zuleikha. (2015). The Role of Mikhail Gorbachev in the Fall of the Soviet Union 1958–1991, Master's Thesis (Unpublished), University of Mohamed Khedhir Biskra, Algeria.

Second: Arabic and Translated Books

1. Al-Baytar, Firas (2003). The Political and Military Encyclopedia, Vol. 3, Osama Publishing and Distribution House, Amman.

2. Al-Khawand, Masoud (1997). The Historical and Geographical Encyclopedia: Continents, Regions, Countries, Countries, Cities, Landmarks, Documents, Topics, Leaders, Vol. 8, Halliad Foundation, Beirut.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

3. Zawt, Udo (2006). Presidents of the United States of America from 1789 to the Present, Dar Al-Hikma, London.

4. Zidan, Nasser (2013). Russia's Role in the Middle East and North Africa, from Peter the Great to Vladimir Putin, 1st ed., Arab Scientific Publishers, Beirut.

5. Shadi, Hani (2013). The Democratic Transition in Russia from Yeltsin to Putin: The Experience and Lessons in Light of the Arab Spring, 1st ed., Dar Al-Ain Publishing House, Cairo.

6. Al-Sheikh, Nourhan. (1998). Decision-makers in Russia and Arab-Russian Relations, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut.

7. Abdel-Rahman, Mahmoud. (1999). History of the Caucasus: Chechen Eagles Confronting the Russian Bear, 1st ed., Dar Al-Nafayes, Beirut.

8. Abdel-Moneim, Mamdouh. (n.d.). Russia Calls for the Right to Return to the Summit, (n.d.), (n.m.).

9. Al-Kayali, Abdul-Wahhab. (1994). Encyclopedia of Politics, Vol. 7, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

10. Laqueur, Walter. (2016). Putinism: Russia and Its Future with the West, translated by Fawaz Zaarour, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

11. A group of authors. (1992). Fire and Ice: The Red Empire: From Cradle to Grave, Dar Al-Hussam for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut.

12. Yeltsin, Boris. (1991). Confessions on Raised Topics, translated by Muhammad Hilal, Dar Al-Farabi, Beirut.